

تاج العروس من جواهر القاموس

والأمطبي شجرة لها صمغٌ يَمْضَغُهُ صَبِيحَانُ الْأَعْرَابِ . في الحديث " أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الْمَائِتَيْنِ رَجُلٌ خَفِيفُ الْحَاذِ " أَي قَلِيلُ الْمَالِ وَالْعَيْشِ اسْتُعِيرَ مِنْ حَاذِ الْفَرَسِ وَكَذَا خَفِيفُ الْحَالِ مُسْتَعَارٌ مِنْ حَالِهِ وَقِيلَ خَفِيفُ الْحَاذِ أَي الْحَالِ مِنَ الْمَالِ وَأَصْلُ الْحَاذِ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ . وفي الحديث " لَيْتَ أَيُّ النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ الرَّجُلَ فِيهِ بِخَفِيفَةِ الْحَاذِ كَمَا يُغْبِطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ " يَقَالُ : كَيْفَ حَالُكَ وَحَاذُكَ . من المَجَازِ قَوْلُ عَائِشَةَ تَصْرَفُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : " كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيحًا وَحَدِيدًا " . الْأَحْوَذِيُّ " السَّرِيعُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ وَأَصْلُهُ فِي السَّفَرِ وَقِيلَ : الْمُنْكَمِشُ الْحَادُّ الْخَفِيفُ فِي أُمُورِهِ الْحَسَنُ السَّيِّئُ لَهَا الْحَاذِقُ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْأَحْوَذِيُّ " الْمَشْهُمُ الرَّجُلُ لِلْأُمُورِ وَفِي الْمَحْكَمِ : فِي الْأُمُورِ الْقَاهِرُ لَهَا لَا يَشْذُبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَالْحَوِيدِ كَأَمِيرٍ وَهُوَ الْمُشْهُمُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حَطَّانٍ : . ثَقْفٌ حَوِيدٌ مُدِينُ الْكَفِّ نَاصِعَةٌ ... لَا طَائِشُ الْكَفِّ وَقَوَّافٌ وَلَا كَفَلٌ وَفِي الْأَسَاسِ : رَجُلٌ أَحْوَذِيٌّ : يَسُوقُ الْأُمُورَ أَحْسَنَ مَسَاقٍ لِعِلْمِهِ بِهَا . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْأَحْوَذِيُّ " الَّذِي يَسِيرُ مَسِيرَةَ عَشْرِ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ . وَفِي الْأَسَاسِ وَحَادٍ أَحْوَذِيٌّ أَي سَائِقٌ عَاقِلٌ . وَالْحَوُذَانُ بِالْفَتْحِ : نَبِيَةٌ وَاحِدَتُهَا حَوُذَانَةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوُذَانَةُ : بِقَلْبَةٍ مِنْ بَقُولِ الرَّبِّيَّاتِ رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ وَقَرَّبَعَانِيهَا وَلَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ طِيبُ الرَّائِحَةِ . وَسَبَقَ الْأَسْتِشْهَادُ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مِقْبِلٍ . كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوُذَانِ يَسْحَطُهَا ... وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلٌ وَالْحَوُذِيُّ بِالضَّمِّ : الطَّارِدُ الْمُسْتَحْتِ عَلَى السَّيْرِ مِنَ الْحَوُذِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَأَنْشَدَ : . يَحْوُذُهُنَّ وَلَهُ حَوُذِيٌّ ... خَوْفَ الْخِلَاطِ فَهَوَ أَجْنَبِيٌّ وَهُوَ لِلْعَجَّاجِ يَصْرِفُ ثَوْرًا وَكِلَابًا . وَأَحْوُذٌ ثَوْرٌ بِهَ أَي جَمَعَهُ وَضَمَّه إِلَيْهِ وَمِنْهُ اسْتَخْوَذَ عَلَى كَذَا إِذَا حَوَاهُ . أَحْوُذُ الصَّانِعُ الْقِدْحَ إِذَا أَخَفَّاهُ قَل : وَمِنْهُ أُخِذَ الْأَحْوُذِيُّ قَالَ لَبِيدٌ : .

فَهُوَ كَقَدْحِ الْمُنِيحِ أَوْ ذَهَبِ الصَّبِّ ... ائْبَغُ يَنْفِي عَنِّ مَتْنِهِ التَّوْبَا
وَالْحَوَاذُ بِالْكَسْرِ : الْبُعْدُ قَالَ الْمَرْارُ الْفَقْعُ عَسِيٌّ : .
أَزْمَانٌ حُلُوُّ الْعَيْشِ ذُو لِيَذَاذٍ ... إِذِ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الْحَوَاذِ
يُقَالُ : اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ : غَلَبَ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَلِغَةِ اسْتَحَاذَ .
حَاذَ الْحَمَارُ أُتْنَهُ : اسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا وَكَذَا حَاذَهَا وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى " أَلَمْ نَسْتَحْوِذْكُمْ " أَي أَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤَالَاةِ
لَكُمْ وَأَوْرَدَ الْقَوْلَيْنِ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ فَقَالَ : قَوْلُهُ تَعَالَى "
اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ " أَي اسْتَأْقَمْتَهُمْ مُسْتَوْلِيًا عَلَيْهِمْ مِنْ حَاذِ
الْإِبِلِ يَحْوِذُهَا إِذَا سَاقَهَا سَوْقًا عَنِيْفًا أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَحْوَذَ الْعَيْرُ
الْأُتْنَ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى حَاذِيهَا أَي جَانِبِي طَهْرَهَا . وَفِي الْمَحْكَمِ . قَالَ
النَّحْوِيُّونَ : اسْتَحْوَذَ خَرَجَ عَلَى أَصْلِهِ فَمَنْ قَالَ : حَاذَ يَحْوِذُ لَمْ يَقُلْ
إِلَّا اسْتَحَاذَ وَمَنْ قَالَ : أَوْ ذَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ : اسْتَحْوَذَ قَلَّتْ :
وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْوَارِدَةِ عَلَى الْأَصْلِ شُذُوزًا مَعَ فَصاحتِهَا وَوُرُودِ الْقُرْآنِ بِهَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا الْبَابُ كَلَّهَ يَجُوزُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ . تَقُولُ الْعَرَبُ :
اسْتَصَابَ وَاسْتَمَّصَّ وَاسْتَجَابَ وَاسْتَجَوَّبَ وَهُوَ قِيَّاسُ مَطَّارٍ رَدَّ عِنْدَهُمْ . يَقَالُ هُمَا بِحَاذَةٍ
وَاحِدَةٍ أَي بِحَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْحَاذُ وَالْحَاذَةُ : الْحَالُ وَالْحَالَةُ وَاللَّامُ أَعْلَى مِنَ الذَّالِ .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْحَوَاذُ كَكِتَابِ الْفِرَاقِ . وَالْحَاذَةُ : شَجَرَةٌ تَأْلِفُهَا بَقْرُ
الْوَحْشِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :